أهداف منهاج التربية البدينة والرياضية للتعليم الثانوي

حمداوي سفيان (طالب الدكتوراه)
أ. د. سليم بزيو استاذ التعليم العالي
د. عادل بزيو استاذ محاضر أ
جامعة بسكرة (الجزائر)

ملخص الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة أهداف منهاج التربية البدينة و الرياضية للتعليم الثانوي من خلال تحقيقها للحاجات الحسية،الحركية،المعرفية و الوجدانية لمتعلم هاته المرحلة، لأن التربية البدنيّة تعتبر مادة تعليميّة كسائر المواد الأخرى، تساهم بقسط وافر في بلورة وتطوير شخصيّة المتعلم، وتتميّز بالتأثير المباشر على السلوكات والتصرّفات، وتحويلها من تلقائيّة موروثة إلى سلوكات مبنيّة ومكيّفة، بمنهج علميّ شامل ذو نظرة متفتحة على المحيط بأبعاده

Study Summary:

The objective of this study is to know the objectives of the Physical and Athletic Education Curriculum for secondary education by achieving the sensory, kinetic, cognitive and emotional needs of the learner of this stage, because physical education is an educational material like all other materials, By direct influence on behavior and behavior, and transform it from automatic inherited to structured behavior and adapted, a comprehensive scientific approach with an open view of the ocean dimensions

تمهيد:

التربية البدنية و الرياضية في العصر الحديث من المجالات التي توسعت بشكل كبير على المستوى الاجتماعي بعد أن زاد الوعي بقيمها الصحية و الترويحية و التربوية ، و لقد أصبحت من الأنشطة الإنسانية المتداخلة في وجدان الناس على مختلف أعمارهم و ثقافتهم و طبقاتهم.

تحتل المنهاج التربوية اليوم مركزا هاما في العملية التربوية، وتعد أحد أعمدتها الرئيسية فهمي وسيلة التربية و أداة تحقيق أهدافها في ضوء ما توفره من المواد و الأنشطة المنظمة داخل المدرسة و خارجها، و كل ما من شأنه أن يسهم في الوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى ما يمكن بإبراز طاقاته و الكشف عن قدراته و تنمية ما لديه من استعدادات و مواهب[1]

1. **مفاهيم المناهج التربوية:** تطور مفهوم المنهاج الدراسي مثلما تطورت المفاهيم التربوية الأخرى، لأن تعقد مشاكل الحياة و تشابك مصالح الأفراد و الجماعات شمل جميع نواحي الحياة، و تغلغل في منعطف و زاوية فيها و بالطبع أصاب التربية و التعلم نصيب وافر منها، فضلا عن التغيرات في الأسس و الاستراتيجيات و الأساليب التربوية لجعلها ملائمة للمطالب الحيوية التي تتلاءم مع أساليب الحياة المعاصرة.

1.1.معنى كلمة المنهاج: المنهاج لغة، قال تعالى:{ لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا} (المائدة 48). و قال ابن عباس رضي الله عنه: " لم يمت رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى تركنا على طريق ناهجة".

و المتمعن في كلمة المنهاج الواردة في الآية الكريمة، و كلمة ناهجة عند ابن عباس، يجد أن معناها اللغوي هو الطريق الواضح، و الكلمة الانجليزية الدالة على المنهاج هي "Curriculum" مشتقة من جذر لاتيني، و معناها مضمار سباق الخيل، و هناك كلمة آخرى تستعمل أحيانا مرادفة في الدلالة لكلمة منهاج، و أحيانا تستعمل بمعنى خاص، و هي

" المقرر" و يقابلها بالإنجليزية كلمة "Syllabus"، و يقصد بها المعرفة التي يطلب من الطلبة تعلمها في كل موضوع، خلال الفصل الدراسي أو السنة الدراسية [2].

كلمة "المنهج" أو "المنهاج" في اللغة مشتقة من "النّهج" ومعناه الطريق أو المسار، و عليه فالمنهج لغة يعني" وسيلة محدودة توصل إلى غاية معينة [3].

ويعرف ابن منظور "المنهج" بأنه: "الطريق البين الواضح"[4].

أما المنهاج التربوية حسب بعض المختصين بأنها " مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف و محتوى، و خبرات تعليمية، و تدريس، و تقويم، مشتقة من أسس فلسفية و اجتماعية و نفسية و معرفية، مرتبطة بالمتعلم و مجتمعه، و مطبقة في مواقف تعليمية تعلمية داخل المدرسة و خارجها تحت إشراف منها، بقصد الاسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية و الوجدانية و الجسمية ، و تقويم مدي تحقق ذلك كله لدى المتعلم".[5]

و يرى "محمد عزت عبد الموجود" أن المنهاج التربوي هو "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة.[6]

ولإلقاء المزيد من الضوء فالمنهج بمفهومه الواسع وفقاً لهذا التعريف يعني:

- ✓ أن المنهج يتضمن خبرات تربوية أو خبرات مربية وهي خبرات مفيدة تُعمم تحت إشراف المدرسة لاكتساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها
- ✓ أن هذه الخبرات تتنوع بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة في إحداث النمو فيها، ولا تركّز على جانب واحد من جوانب النّمو.
- ✓ أن التعلّم هنا يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته في مواقف تعليمية متنوعة.
- ✓ إن الهدف الذي يسعى إليه المنهج عن طريق مختلف الخبرات التعليمية هو النّمو الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه... أي إلى تعلّمه. [7]

و من هذ نرى أن تفاعل المتعلم بنجاحه مع البيئة والمجتمع يعني أنّه يتأثّر بما يحدث فيهما أيضاً، ونعني بذلك إعمال المتعلم لعقله في مواجهة التحديات والمشكلات ومحاولة التغلّب عليها وحلّها لذا أصبح تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات هدفاً من أهداف المنهج

2. المفهوم الحديث للمنهاج التربوي.

1.2. تعريف المنهاج التربوي الحديث: بدأ مفهوم المنهاج الدراسي يتسع في مدلوله عن ذي قبل، ليتناسب مع التطور الحاصل في الحياة بشكل عام لهذا فقد اصبح مفهومه يحمل دلالات مختلفة عما كان عليه سابق و تباين تعريفاته و تعددت لأسباب مختلفة، من أبرزها: [8]

- ⇦ تباين خلفيات و معتقدات و توجهات التربويين و المربيين.
- ⇦ التطورات المتسارعة في ميادين العلوم و التربية و علم النفس.
- ⇦ مطالب المجتمع المتغيرة و المتجمدة.

و قد عرف المنهاج الحديث بعدة تعريفات منها:

عرف "اللّقاني" المنهاج التّربوي على أنّه "جميع الخبرات (النّشاطات أو الممارسات) المخطّطة التي تُوفّرها المدرسة لمساعدة الطّلبة على تحقيق النّتائج التّعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم"[9]

ويعرفه "الخوالدة" على أنّه "مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنّظريات التي تُقدم إلى المتعلّم ينفي مرحلة تعليمية بعينها،وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها،إلاّ أن المنهاج التربوي في الواقع قد يتجاوز هذا التّعريف ويصبح: "مجموعة منظّمة من النّوايا التربوية الرسمية أو التّدريسية أوكليهما معاً"[10]

"مجموع الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها، بقصد مساعدتهم على نمو شخصيتهم نموا شاملا طبقا للأهداف التربوية"[11]

" المنهج بمفهومه الحديث هو مجموع الخبرات المربية التي تهيئها للتلاميذ داخلاه أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو في جميع الجوانب (العقلية، الثقافية، الدينية الاجتماعية، النفسية، الفنية) نموا يؤدي إلى تعديل سلوكياتهم و يعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة."[12]

كما يعرف المنهاج بمفهومه المعاصر على أنّه "مخطّط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم،وهي مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية،ويكون مرتبطاً بالمتعلّم ومجتمعه،ومطبقاً في مواقف تعليمية داخلا المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق النّمو المتكامل شخصية المتعلّم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية، وتقويم مدى تحقق ذلك كلّه لدى المتعلّم".[13]

ويرى كلمن "كازول" "وكمبل" أنا لمنهج "يتكون من جميع الخبرات التي يحقّقها الأطفال تحت توجيه المدرسين، بينما "تايلور" فيعرفه بأنه جميعا الخبرات التعليمية المخطّطة والموجهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التّعليمية ،وأما "بيكر" فيعرفه على أنّه جميع النّتائج المخطّطة للتّعليم التي تكون المدرسة مسؤولة عنها ،وأما "سايلوولويس" فيعرف ان المنهج التربوي على أنّه خطّة لتحقيق مجموعة من الفرص التّعليمية لأشخاص يجب أن يعلّموا.[14]

انطلاقا من التعريفات السابقة تتضمن الإجابة عن ثلاث أسئلة:

- ✓ ما نوعية الخبرات التي يتضمنها المنهج؟.
- ✓ أين يمر التلاميذ بهذه الخبرات؟.
- ✓ ما الهدف منها؟.

أولا: ما نوعية هذه الخبرات؟[15] **:** و فقا لهذه التعاريف يتضمن المنهج خبرات تربوية أو خبرات مربية و معنى ذلك أن هناك تحديدا لنوعية الخبرات التي يتضمنها المنهج إذ أن هناك من الخبرات ما هو ضار و مدمر للفرد و المجتمع و منها ما هو مفيد وبناء لهما معا.

فالطفل الذي ينحرف و ينظم لعصابة يمر في حقيقة الأمر بالعديد من الخبرات التي تجعل منه فالنهاية لصا محترفا خطيرا و مثل هذه الخبرات لا يجني من وراءها سوى التخريب و الدمار للآخرين و بالتالي فهمي مرفوضة من أساسها لأنها لا توازن بين مصلحة الفرد و مصلحة المجتمع، وسعادة الفرد و سعادة المجتمع.

ثانيا: أين يمر التلاميذ بهذه الخبرات؟: وفقا للتعريف السابق فمن واجب المدرسة العمل على تهيئة الظروف المناسبة لكي يمر التلاميذ بهذه الخبرات تحت إشرافها سواء داخل المدرسة(في الفصول، في المعامل، في الفناء، في الملاعب) أو خارجها (في الرحلات، في المعسكرات، في الزيارات الميدانية)، و معنى ذلك أن التلميذ يتعلم داخل و خارج المدرسة، و هنا يكون الفارق شاسعا بين المنهج التقليدي و المنهج الحديث إذ أن الأول كان يركز على المعلومات التي يكتسبها التلاميذ داخل حجرة الدراسة بينما الثاني قد أفسح المجال للخبرات التي يمر بها التلاميذ ليس فقط داخل حجرة الدراسة و إنما أيضا داخل المدرسة و خارجها.

ثالثا: ما الهدف من اكتساب هذه الخبرات؟: الهدف من ذلك هو مساعدة التلميذ على النمو الشامل، أي النمو في كافة المجالات لأن إهمال جانب واحد من هذه الجوانب يؤثر على بقية الجوانب الأخرى، و يؤدي النمو في كافة الجوانب إلى تعديل سلوك الفرد بحيث يتجه هذا السلوك دائما نحو الأفضل.[16]

2.2. مزايا و خصائص المنهاج الحديث: يرى كل من (توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحلية) أنا المنهاج التربوي الحديث يتميز بعدة مزايا عكس المنهاج التّقليدي والتي تتلخّص فيما يلي:

✓ يساعد المنهاج التربوي الحديث الطلبة على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع وعلى تكييف أنفسهم مع متطلباتها .

✓ ينوع المعلّم في طرق التدريس ويختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلم ينوع بينهم من الفروق الفردية.

✓ يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة لأن منشأ ذلك أن يجعل التعليم محسوسا والتعلم أكثر ثباتاً.

✓ تمثل المادة الدراسية جزءا من المنهاج و ينظر إليها على أنها وسائل وعمليات لتعديل سلوك المتعلم و تقويمه.

✓ يقوم دور المعلم في المنهاج التربوي الحديث على تنظيم تعلم الطلبة وليس على التلقين والتعليم المباشر.

✓ يهتم المنهاج التربوي الحديث بتنسيق العلاقة بين المدرسة والأسرة منخلا للأولياء والمعلمين والاستفادة من خبرات المتخصصين.

✓ يهتم المنهاج التربوي الحديث بأن تطلع المدرسة بدورها باعتبارها مركز إشعاع في بيئته او أن تكون على وعي كامل بدور المؤسسات والهيئات الاجتماعية وما تقدمها من نشاطات تربوية لتجنب تكرار هذه النشاطات في البيئة الواحدة.[17]

ويبين "محمد هاشم فالوقي" أن المنهاج بمفهومه الحديث يتضمن أربعة خصائص يذكرها كمايلي:

⇦ لا ينظر المنهاج الحديث إلى الجوانب الرئيسية في الموقف التعليمي على أنّها أبعاد منفصلة لأن الغاية هي إعداد التلميذ ليعيش في مجتمع معين ويكون قادرا على ممارسة دوره فيه، ووسيلته في ذلك قدر من المعرفة.

⇦ لا تكمن وظيفة المناهج التربوية الحديثة في تخريج أفراد يعملون في سوق العمل والإنتاج فقط و إنّما أيضا في تخريج أفراد لديهم الكفاءة اللاّزمة لتطوير مجتمعهم وتنقية ما علق بالثقافة الاجتماعية من عادات وتقاليد سيئة مما يعوق حركة المجتمع وتطوره.

⇦ أن خصوصية المناهج التربوية الحديثة في كون هاذا له أبعاد ثلاثية متداخلة (المتعلم المعرفة و المجتمع) لا يعني أن نظرية المناهج واحدة تصلح لكل مجتمع وفي كل زمان ومكان ، وإنّما تقوم النّظرية في عمومها المطلق على هذه الأبعاد الثلاثة.

ويبين كذلك "محمود الخوالدة" خصائص المنهاج التربوي الحديث وأهم مزاياه وذلك من
خلال مختلف مضامين التعريفات المختلفة الحديثة للمنهاج التربوي، والتي يلخّصها فيمايلي:

✓ يتضمن المنهاج التربوي الحديث (المنهاج الرسمي) النّوايا، وهي التي تم اختيارها بصورة هادفة لتدعيم التعلّم وتعزيزه، كما يلاحظ أن المنهاج لا يشمل على نشاطات عشوائية أو غير عشوائية أو منافية للتعلّم.

✓ أن للمنهاج التربوي نوايا مقصودة أو خطط ذهنية مكتوبة على الورق أو على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) أو على وسائط تعليمية أخرى متعددة.[18]

ومن خلال مختلف الآراء السابقة ومن التعاريف المتعددة للمنهاج التربوي، يمكن تلخيص كل من خصائص ومزايا المنهاج التربوي في النقاط التالية:

⇦ المنهاج التربوي الحديث يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

⇦ المنهاج التربوي الحديث يساير كل التطورات لتي تحدث في المجتمع.

⇦ المنهاج التربوي الحديث يحول تكييف قدرات المتعلمين معه.

⇦ يعمل المنهاج التربوي بتنسيق العلاقة المتبادلة بين المدرسة والأسرة لتسهيل عملية تقويم التلاميذ.

⇦ يركّز المنهاج التربوي الحديث على تنمية شخصية المتعلّم عبر كامل أطوار التعليم.

3.عناصر (مكونات) المنهاج التربوي:

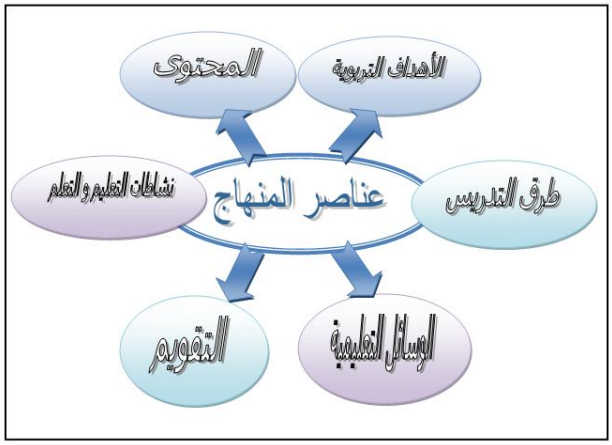

شكل رقم (01): يوضح عناصر (مكونات) المنهاج[19]

1.3. الأهداف التربوية: تحديد الأهداف يعتبر من الخطوات الهامة و الضرورية لأي منهاج للتربية بصفة عامة والتربية البدنية و الرياضية بصفة خاصة، فالأهداف تتضمن ألوان السلوك المرجو إكسابها للمتعلم من خلال المرور بخبرات تربوية معينة، كما أنها في نفس الوقت تعتبر العمود الفقري الذي من خلاله يمكن توجيه العملية التربوية.

تعد الاهداف أول عنصر من عناصر المنهج الحديث و الخطوة الأولى لأي عمل تربوي يهدف إلى تنمية شخصية الطالب و تحديد كفاءة المعلم و كفاءة المؤسسة التعليمية التربوية، ومن خلالها يتم الحكم على مدى نجاح الإجراءات و الوسائل و الطرائق التدريسية المتبعة.

لدراسة الأهداف في المنهاج التربوية يجب أن نقوم بطرح العديد من التساؤلات أهمها:

⇦ إلى أي إتجاه يكون تغير قيم المتعلمين؟.

⇦ هل الهدف ذو صلة بالحاضر أو المستقبل؟.

⇦ ماهي العلاقة بين تصنيفات الاهداف و تحليل المهام و الواجبات؟.

⇦ هل يمكن تسلسل الأهداف و مراعاتها لمراحل النمو؟.:

⇦ ما مدى شمول الأهداف لأنواع و مستويات السلوك المختلفة؟.

⇦ ما هي الأهمية النسبية للأهداف من حيث أولياتها؟.

⇦ ماهي علاقة الأهداف بالتلميذ و لمجتمع و طبيعة المادة؟.

⇦ هل الهدف منفصل عن الوسيلة؟.

⇦ هل الأهداف نهائية؟. بحيث نستطيع تقدير إلى أي حد تكون الوسائل المقترحة صادقة في الوصول إليها؟. و التأكد ما إذا كان كل متعمل قد حققه؟.

2.3. تعريف الأهداف التربوية: عرف الهدف التربوي بأنه:

✓ " النتيجة النهائية للعملية التربوية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها"[20]

✓ "وصف لتغير سلوكي متوقّع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروه بخبرة تعليمية ما"[21]

يعتبر وضوح الأهداف لدى القائمين بالعملية التعليمية يزيد حماسهم ويرفع معنوياتهم فهي تُعين المشرف التربوي على معرفة مستوى تلاميذه ونوعية مشكلاتهم وتوجيههم تربوياً ومهنياً، كما تُعتبر معيارا للمعلم لتقييم نتائج عمله. كما يساعد على تحديد سير اتّجاه البرامج والأنشطة التّعليمية التي تُترجم حاجات واتّجاهات وقيم كل من الفرد و المجتمع.[22]

لذلك فإن عدم وجود أهداف واضحة ومحددة يؤدي إلى تعرض العمل التربوي إلى العشوائية والارتجال، وقدأوضح "روبرتماجر" Mager Robert "ذلك حين قال:". وعندما تنقصنا الأهداف المحددة بوضوح فإنه يستحيل أن يقوم مقرر دراسي أو برنامج تعليمي على نحو فعال، ولن يتوفر لدينا أساس سليم لانتقاء المواد والمحتوى وطرق التدريس الملائمة.[23]

3.3. مصادر اشتقاق الأهداف:

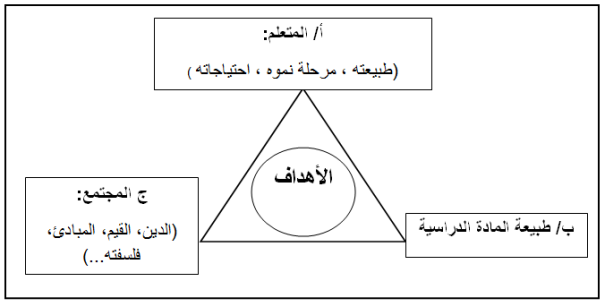

شكل رقم (02): يوضح مصادر اشتقاق الأهداف[24]

اذا كان لكل هدف الوسيلة المناسبة التي تعمل بأسلوب علمي لكي يتحقق هذا الهدف فإنه يجب أن تكون للوسيلة أهدافاً تعمل بمقتضاها وتُتسق مع الهدف الرئيسي. فللمجتمع أهداف، ووسيلة تحقيقها هي التربية، وعليه فإنه من المنطقي أن تُشتقّ الأهداف التربوية من أهداف المجتمع
وتتّسق معها.وأهداف كل من المجتمع والتربية والمدرسة بمراحلها والمنهج التربوي تقع في مستويات متتابعة تبدأ بأهداف عامة بعيدة المدى لتصل إلى أهداف خاصة يمكن تحقيقها على مدى قصير فالأهداف التربوية لا تنشأ من فراغ ولكنّها تتبع وتُشتق من عدة مصادر ولكل مصدر أهميته و وزنه في عملية اشتقاق الأهداف.

أ/ المتعلم: فلابد أن تراعي الاهداف طبيعة المتعلم، و خصائصه، و احتياجاته و ميولاته، حيث أن طبيعة المتعلم، وعملية التعلم نفسها تُعتبر مصدرا ثالثا لاشتقاق الأهداف فوضعوا المناهج لا يحتاجون فحسب لمعرفة ما ينبغي أن يدرسها للمتعلم لكي يتفاعل و يتكيف بنجاح مع البيئة والمجتمع، بل
يحتاجون إلى معرفة ما ينبغي أن يدرسه لخلق الدافعية لديه.[25]

ب/ طبيعة المادة الدراسية: من المعروف أن التربية تتّخذ من المواد الدراسية وسائل لتحقيق أهدافها، وأن أهداف المواد الدراسية يجب أن تتّسق مع الأهداف التربوية، وبالتالي فإن المتخصصون في المواد الدراسية يمكنهم اقتراح أهداف المواد الدراسية كل في تخصصه، بحيث تسهم بدورها في وضع الأهداف التربوية، فأهداف مادة الرياضيات تختلف عن أهداف المواد الاجتماعية، وتختلف عن باقي المواد....

ج/ فلسفة المجتمع وحاجاته: حيث تُعتبر فلسفة المجتمع هي أولى مصادر اشتقاق الأهداف، فلكل مجتمع مبادئ تقوم عليها فلسفته، وهي تحدد الأهداف التي يسعى المجتمع لبلوغها عن طريق تربية أفراده بأسلوب وطريقة معينة، وعلى ذلك فهو يحتاج إلى أفراد بمواصفات معينة للعمل على تحقيق أهدافه. وبالتالي فإن الدراسة التحليلية لفلسفة المجتمع و حاجاته وتركيبه من بيئات واتجاهات أفراده ونمط الحياة فيه والأساليب التكنولوجية المستخدمة. وغير ذلك، تُعتبر من مصادر اشتقاق الأهداف
و يعد المعيار الأول لاختيار الأهداف، و يشتق على أساس القيم و المبادئ المتضمنة في فلسفة ذلك المجتمع.[26]
بالإضافة لهاته العناصر يمكن إضافة عنصر قد يعتبر أساسي ألا و هو:

طبيعة العصر: حيث أن التعرف على طبيعة العصر وخصائصه ركن أساسي لابد من دراسته عن قُرب حتّى نتمكّن من إعداد الفرد إعدادا يتمشّى مع الأوضاع الاجتماعية الحاضرة والتّوقّعات المستقبلية.

4.3. مستويات الأهداف: مستوى العمومية والشمولية و الذي يرتبط بعوامل كثيرة منها اتساع المحتوى و الوقت المتاح و لقد صنف كراثوهل Krathwohl الأهداف التربوية إلى ثلاث مستويات هي:[27]

أ/ المستوى العام: فيه تكون جملة الأهداف شاملة، عامة و مجردة، تفيد في توضيح الاتجاه العام و تحقق الفهم المشترك، و هي أحيانا تصف المحصلة النهائية لعملية تربوية كاملة لمرحلة تعليمية معينة (إبتدائي مثلا) و هذا المستوى يطلق عليه وصف الأهداف التربوية العامة.

و من امثلة هذه الأهداف:

- ✓ تنمية المهارات الأساسية في القراءة و الكتابة و الحساب.
- ✓ تنمية القدرات.

ب/ المستوى المتوسط: و فيه تكون جملة الأهداف أقل عمومية و أكثر تخصيصا من المستى السابق، حيث تعبر صيغة هذا الجمل عن وصف للمواد و الأنشطة و المقررات الدراسية أو حتى الوحدات، فهمي أ:ثر تحديدا كحصائل عامة لأنماط السلوك المختلفة في المجالات التربوية، و يطلق على هذا المستوى أغراض الانتقال أو الأغراض العامة، أهداف المحتوى.

ومن امثلة هذه الأهداف:

- ✓ التعرف على الحروف الأبجدية و تسميتها.
- ✓ إثبات القدرة على التمييز البصري.

ج/ المستوى الخاص: في هذا المستوى يمكن ترجمة الأهداف العامة/ أهداف المحتوى في المستوى السابق، إلى عناصر أداء بحيث تصبح موجهة لإعداد و اختيار الخبرات التعليمية و إستراتيجيات التعليم والتقويم.

و هذا المستوى يطلق عليه الأغراض التعليمية/ الأهداف التعليمية، كما يطلق عليه أحيانا أغراض التمكن، لأنه يتطلب من التلميذ أن يتمكن من جميع أنماط السلوك أو عينة ممثلة لها بدرجة كافية من الإجادة.

ومن امثلة هذه الأهداف:

- ✓ أن يميز التلميذ بين ألعاب المضرب التي يسهل الخلط بينها مثل (التنس – السكواتش الريشة الطائرة).
- ✓ يثبت التوافق بين العين و اليد في مستويات مختلف التمريرات في كرة اليد.[28]

5.3. تصنيف الأهداف التربوية: صنّف "جرونلاند" نتائج التعلم في مجالات رئيسية يمكن أن تضم الأهداف التربوية في مظاهر سلوكية وهذه المجالات هي:

- ➢ **المعرفة:** وتشمل معرفة مصطلحات وحقائق معينة ومبادئ عامة وطرق وإجراءات مختلفة.
- ➢ **الفهـــم:** ويشمل القدرة على تطبيق واستخدام المعرفة في تطبيق مواقف جديدة.
- ➢ **مهارات التفكير:** وتشمل القدرة على تعميم البيانات المعطاة وتمييزها وتبين نواحي القصور فيها.
- ➢ **المهارات العامة:** وتشمل المهارات المختبرية و الإنجازية ومهارات تبادل الآراء ..وغيرها.
- ➢ **المواقف:** وتشمل المواقف العلمية والاجتماعية.
- ➢ **الاهتمامات:** وتشمل الاهتمامات المهنية والشخصية.
- ➢ **التّقدير:** ويشمل الحكم النّقدي حول الموضوع الذي يعتبر موضوع تقدير و تذوق واستمتاع.
- ➢ **التكيف:** ويشمل التكيف الاجتماعي و الإنفعالي.

يعتبر "بنيامين بلوم" صاحب أشهر فكر تربوي في مجال الأهداف التربوية، حيث قدم تصنيفا للأهداف التربوية في كتابه "تصنيف الأهداف التربوية"، وكان جهده موجهاً نحو وضع لغة تربوية يفهمها كل التربويون وتُصاغ الأهداف التربوية من خلالها، وقد صنّف "بلوم" هذه الأهداف إلى ثلاثة مجالات رئيسية وهي[29]:

✓ **الجانب (المجال) المعرفي: Domain Cognitive:** ويشمل الأهداف التي تعبر عن المعرفة و تذكرها، ويقتضي تعديلاً في السلوك الفعلي أو المعرفي للفرد مثل تذكّر الحقائق وفهمها وتطبيق القوانين وبرهنتها أو تحليل بناء تنظيمي لعبارة لغوية ويدخل تحت هذا النّوع ستة مستويات وهي: التذكّر، الفهم، التّطبيق، التّحليل، البرهنة أو التّركيب والتّقويم.

✓ **الجانب (المجال) الوجداني: Domain Affective :** ويشمل الأهداف التي تعبر عن الجوانب العاطفية، وتتصلب درجة قبول الفرد أو رفضه لشيء معين، وهي تتضمن أنواعاً من السلوك تتصف بدرجة كبيرة من الثبات مثل الاتجاهات والميول والقيم، وتقتضي هذه الأهداف الوجدانية من الفرد أن يسلك سلوكاً عاطفياً يتعلق بإبداء المشاعر و الرغبات والانفعالات، ويدخل تحت هذا النوع من الأهداف خمسة مستويات وهي: الرضا أو القبول، الاستجابة، التقييم أو التقدير التنظيم و التّخصيص أو التّمييز.

✓ **الجانب (المجال) الحركي: Domain Skills Psychomotor :** ويشمل الأهداف التي تعبرعن الجانب المهاري، وتتّصلب قدرة الفرد على استعمال أصابعه وعضلات يديه والتحكم في أطراف جسده، ويتميز بالدقّة وسرعة الحركة، وتقتضي الأهداف المهارية من الفرد سلوكا فيه أداء الحركة واستخدام الجسم، ويدخل تحت هذا النوع من الأهداف ثلاث مستويات وهي:

⇦ مهارات بسيطة ذات حركة واحدة.

⇦ مهارات مركّبة وتشمل اكثر منحركة.

⇦ مهارات يتم فيها استخدام جسم مستقل عن جسم الإنسان.

4/ أهمية تحديد الأهداف: إن من أهم عوامل فشل المنهاج التربوية في أي مكان هو عدم تحديد أهدافها تحديدا يتسق مع الإنسان من حيث مصدر خلقه، ومركزه في الكون، ووظيفته في الحياة وغاية وجوده،إن هذه المناهج لا تجانب الطريق السليم في إعداد الإنسان فحسب، بل إنها تحدث الخلل و الفساد في فطرته و إنسانيته، و من ثم في عمارة الأرض.

1.4.الأهداف بين الثبات و التغير: لا شك أن تعمل كل الحقائق و المعايير و القيم الإلهية، يمثل أهدافا ثابتة لمنهج التربية، كما أن الدقة و المهارة في إجراء كل ما تقتضيه صور التطبيق الثقافي و الحضاري في المجتمع يمثل أهداف متغيرة لهذا المنهج.

و هناك من المفكرين الغربيين من لا يروق لهم القول بوجود أهداف ثابتة للمنهج "جون ديوي" على سبيل المثال – يؤكد بشكل قاطع أن الفكرة القائلة " بأن النمو و التقدم يرميان إلى هدف نهائي لا يتغير و لا يتبدل هي : أخر أمراض العقل البشري في انتقاله من نظرة جامدة إلى نظرة مفعمة بالحركة و التغير" و لكن هذا القول يجانب الصواب، فالحقيقة التي يؤكدها واقع عالمنا المعاصر أن جعل الأهداف التربوية كلها متحركة و متغيرة قد أطاح بكثير من القيم الخلقية التي تتفق مع مقتضيات الفطرة الإنسانية و متطلباتها، و النتيجة هي أن الحياة الإنسانية في عالمنا المعاصر قد أصبحت كقشة معلقة في الهواء تسيرها أهواء التغير كيف شاءت، و حياة كتلك لا يطمئن لها الإنسان و لا يستمر فيها و لا يعمرها.[30]

5/ هيكلة منهاج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي: بني المنهاج لبلوغ كفاءات بمختلف مستوياتها، خلال المسار الدراسي، تظهر في سلوكات الطفل و تصرفاته عند مواجهته لما يصادفه من إشكاليات في حياته اليومية العادية. و لتحقيق هاذا انتهجنا المسعى التالي:

انطلاقا من ملمح الدخول و خصائص المتعلم في هذه المرحلة، من النواحي البدنية و المعرفية و النفسية و الحركية و الوجدانية، و ما يراد تحقيقه لدى المتعلم كملمح للخروج في نهاية المرحلة.

✓ صيغت كفاءة سمية بالكفاءة النهائية تتويجا للمرحلة الثانوية، و هي تعبر عن المكتسبات و المؤهلات المراد تحقيقها لدى التلاميذ.

✓ اشتقت من الكفاءة النهائية ثلاث كفاءات سميت بالختامية متدرجة في الصعوبة و مترابطة فيما بينها فضلا عن كونها متماشية مع التلاميذ، تعبر كل واحدة منها عن مستوى من مستويات المرحلة (السنة أولى ثانويالسنة ثانية ثانوي، السنة ثالثة ثانوي).

✓ اشتقت من كل كفاءة ختامية ثلاث كفاءات سميت بالقاعدية مرتبطة بالأنشطة البدنية و الرياضية التي تمثل القاعدة الأساسية لها.

✓ استنبط من كل كفاءة قاعدية مؤشرات دالة عليها للتمكن من الوقوف على أبعادها من جهة و إخضاعها للتقويم من جهة أخرى.

✓ اشتق من كل كفاءة قاعدية هدفان تعلميان، أحدهما متعلق بالأنشطة الفردية و الأخر بالأنشطة الجماعية.

✓ وضع لكل هف تعلمي معايير دالة عليه، يرجع الاستاذ اليها عند بناء الوحدة التعلمية بعد إخضاعها للتقويم في النشاط المختار و الوقوف على مدى اكتساب التلاميذ لها، لتصاغ النقائص منها بعد ترتيبها على شكل أهداف خاصة يتناولها المعلم مع تلاميذه في الحصص التعليمية.

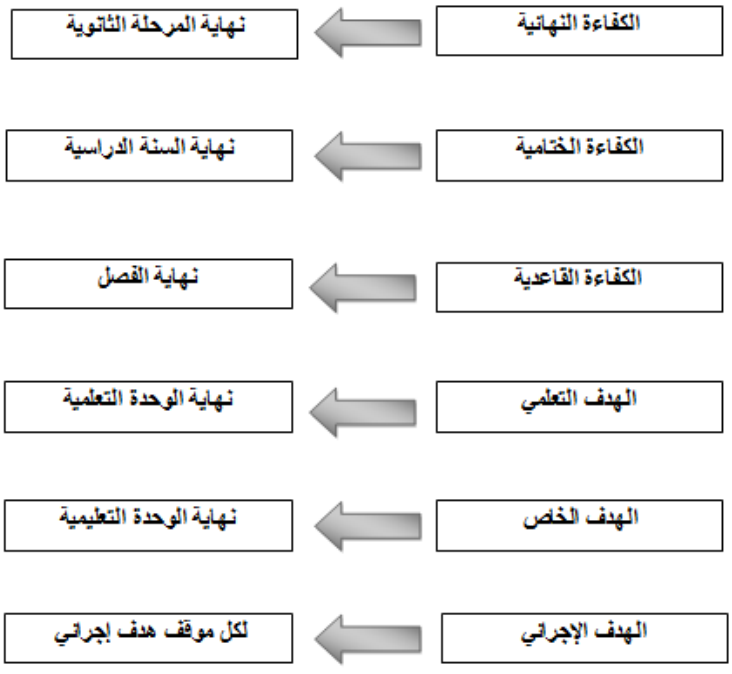

شكل رقم : (3) يوضح هيكلة منهاج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي

6/ مصفوفة كفاءات التعليم الثانوي:

*** الكفاءة النهائية:**

أن يتمكن المتعلم من تنسيق العمليات الحركية و ضبط التصرفات الذاتية في مختلف الوضعيات تحترم فيها مبادئ التنظيم و التنفيذ و الروح الرياضية.

*** الكفاءة الـ**

✓ **السنة أولى ثانوي:**

أن يتمكن المتعلم من ضبط الاستجابات السلوكية مع تنويع أشكال و شدة الحركة قصد تحسين نتيجة أو منتوج رياضي ذو صبغة جمالية

✓ **السنة ثانية ثانوي:**

أن يتمكن المتعلم من تكييف و ترشيد الاستجابات الحركية حسب صيغة و شكل الواجهة في وضعيات متعلقة بالمسافة، بالشدة، بالمدة، بالفضاء.

✓ **السنة ثالثة ثانوي:**

أن يتمكن المتعلم من من تنسيق و تكييف مختلف العمليات الفردية و الجماعية حسب إيقاع معين، مسافة معينة، شدة معينة.

7/ أهمية تحديد الأهداف: إن من أهم عوامل فشل المنهاج التربوية في أي مكان هو عدم تحديد أهدافها تحديدا يتسق مع الإنسان من

حيث مصدر خلقه، ومركزه في الكون، ووظيفته في الحياة وغاية وجوده،إن هذه المناهج لا تجانب الطريق السليم في إعداد الإنسان فحسب، بل إنها تحدث الخلل و الفساد في فطرته و إنسانيته، و من ثم في عمارة الأرض

✓ **الأهداف بين الثبات و التغير:** لا شك أن تعمل كل الحقائق و المعايير و القيم الإلهية، يمثل أهدافا ثابتة لمنهج التربية، كما أن الدقة و المهارة في إجراء كل ما تقتضيه صور التطبيق الثقافي و الحضاري في المجتمع يمثل أهداف متغيرة لهذا المنهج.

و هناك من المفكرين الغربيين من لا يروق لهم القول بوجود أهداف ثابتة للمنهج "جون ديوي" على سبيل المثال – يؤكد بشكل قاطع أن الفكرة القائلة " بأن النمو و التقدم يرميان إلى هدف نهائي لا يتغير و لا يتبدل هي : أخر أمراض العقل البشري في انتقاله من نظرة جامدة إلى نظرة مفعمة بالحركة و التغير"

و لكن هذا القول يجانب الصواب، فالحقيقة التي يؤكدها واقع عالمنا المعاصر أن جعل الأهداف التربوية كلها متحركة و متغيرة قد أطاح بكثير من القيم الخلقية التي تتفق مع مقتضيات الفطرة الإنسانية و متطلباتها، و النتيجة هي أن الحياة الإنسانية في عالمنا المعاصر قد أصبحت كقشة معلقة في الهواء تسيرها أهواء التغير كيف شاءت، و حياة كتلك لا يطمئن لها الإنسان و لا يستمر فيها و لا يعمرها.

خاتمة

كثيرا ما تستعمل تكنولوجية الأهداف لبناء البرامج، و وضعيّات التعلّم. وكثيرا ما يكون مسعاها البحث عن التّناسق الذي يمرّ حتما عبر تصنيف أهداف حسب مصفوفات في المجالات المعروفة (المعرفي، النفسي الحركي، العلائقي - الاجتماعي).

فيكون منطق تحديد الأهداف بمختلف مستوياتها تقليديّا عبر سلسلة، بدايتها الغايات وما تتّسم به من شمولية ونهايتها الأهداف العملية وما تعبّر عنه من دقّة.

إن البرامج التعليمية المنجزة أخيرا في الأطوار الثلاثة تؤكد عن مساهمة التربية البدنية و الرياضية في تحقيق غايات و أهداف المدرسة الجزائرية لذلك وجب على جميع أساتذة المادة التحكم في أهداف منهاج التربية البدنية و الرياضية بصورة واضحة و دقيقة.

قائمة المراجع:

1/ حسين هاشم هندولي الفتلي: **المنهاج التربوية المعاصرة في ظل العالمية و العولمة**، دار الوفاء للنشر الأردن، 2016، ص15

2/ عبد السلام يوسف الجعافرة: **المناهج أسسها و تنظيماتها**، دار وائل للنشر و التوزيع،ط1، الأردن،2015 ص16

3/ حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، **المنـــاهج المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1 ،القاهرة، 1999 ،ص5

4/ ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الخامس، بدون سنة، ص ص 55.54

5/ سعد الرشيدي و آخرون، **المنهاج الدراسية**، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت 2014، ص20

6/ حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، **مرجع سابق** ،ص5

7/ **نفس المرجع** ،ص7

8/عبد السلام يوسف الجعافرة: **المناهج أسسها و تنظيماتها**، دار وائل للنشر و التوزيع،الأردن، ط1، 2015 ص19

9/ أحمد حسين اللقاني، **تطوير مناهج التعليم**،عالم الكتب،ط1 ،القاهرة، 1995 ،ص 4

10/ محمد محمود الخوالدة،**أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب المدرسي**،دارالمسيرة،ط1 ،عمان 2004 ،ص 18

11/ سعد الرشيد و آخرون، **مرجع سابق**، ص20

12/ حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي،**أسس بناءالمنهاج وتنظيماتها**،**مرجع سابق**، ص25

13/ جودت سعادة، إبراهيم عبد الله،**المنهج المدرسي المعاصر**،دار الفكر،عمان، 2004 ،ص 64

14/ إبراهيم أحمد مسلم الحارثي،**تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي**،مكتبة الشقري،ط1 ،الرياض 1998 ،ص 12

15/ حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي،**أسس بناء المناهج و تنظيماتها**، **مرجع سابق**، ص26

16/ **نفس المرجع** ،ص26

17/ حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي،**المنـــاهج المفهوم**،**العناصر**،**الأسس**،**التنظيمات**،**التطوير مرجع سابق**، 8-9

18/ محمد هاشم فالوقي، **بناء المناهج التربوية**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية، 1997 ،ص39

19/ محمد محمود الخوالدة،**أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي**، دارالمسيرة،ط1 ،عمان 2004 ،ص19

20/ سعيد الرشيدي و آخرون، **مرجع سابق**، ص22

21/ مكارم حلمي أبو هرج، محمد سعد زغلول، **منهاج التربية الرياضية**، مركز الكتاب للنشر، ط1، مصر 1999،ص31

22/ توفيق أحمد مرعي،**مرجع سابق**،ص 71

23/ محمد الهادي عفيفي،**التربية والتغير الثقافي**،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،ص 67

24/ **نفس المرجع** ،ص 67

25/ سعد الرشيدي و آخرون، **مرجع سابق**، ص68

26/ سعد الرشيدي وآخرون،**مرجع سابق**،ص68

27/ عبد السلام يوسف الجعافرة، **مرجع سابق**، ص81

28/ أمين الخولي، جمال الشافعي: **مناهج التربية البدنية المعاصرة**، دار الفكر العربي، ط2، مصر 2005،ص186

29/ **نفس المرجع** ،ص186

30/ أحمد مدكور، **مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها**، دار الفكر العربي، ط1، 1998، ص169، 170